

دمية القصر

من معدن زوزن . أخبرني الشيخ الرئيس أبو القاسم عبد الحميد بن يحيى عنه أن هذا المعدني رأى مكتوباً على جدار : .

لكل شيء فقدته عوض ... وما لفقد الحبيب من عوض .
فأجازه بقوله : .

وليس في الدهر من شدائده ... أشد من فاقة على مرض .
أبو غانم أحمد بن مزاحم العطار .

قال يهجو رئيس زوزن : .

ألا العن خالداً واشتم أباه ... ومزق عرضه وانصر عداه .
فإنك لا تزال بكل خير ... إذا هو لا يراك ولا تراه .

وله أيضاً : .

إذا كان الفقيه يلص جهراً ... ويأخذ مالنا جوراً وقهراً .
هلموا يا أخلائي هلموا ... على ذي الفقه والمفتين نخراً .

أبو بكر بن أبي عبد الله .

المعروف بالمحتاج .

أنشدني له الرئيس أبو القاسم بن أبي نزار : .

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلةً ... وليس لخوافي عليّ سبيل .
إذا لم يكن من أهل خواف رئيسنا ... فكل هوان بعد ذاك جميل .

وأنشدني له أيضاً قال : رثى ابن المحتاج هذا جدي أبا عبد الله بن محمد بن صالح فكتب على قبره : .

أما ترى صاحبي ما يصنع الفلك ... سيان في دوره المملوك والملك .
أودى الذي كان يحمينا ويحفظنا ... صلى الإله وحياءً روحه الملك .

أبو حنيفة الحسين بن محمد المحمّشاذي .

أنشدني الشيخ الرئيس أبو القاسم بن أبي نزار له وإنما مدحه بها : .
عجبت لسعي الدهر ما شئت من عجب ... لطائفة سرى وطائفة ضرب .

يقدم وغداً لا مروءة عنده ... بتأخير حر فاز بالعلم والأدب .

فكم موسر كظته كثرة ماله ... وكم معسر ذي قلة توأم السغب .

فقوم لهم مخ العظام مسلم ... وليس لأقوام سوى العظم والعصب .

ومنها : .

بدار إلى عبد الحميد أخي العلا ... حليف المعالي سيد العجم والعرب .
له بيت عز لا يخاف انهدامه ... تزينه بين الورى رفعة النسب .
وقور صبور عند كل ملمة ... جواد بما تحوي يداه من النشب .
ومن يك يسمو بالمعالي فإنه ... علا النجم حتى جاوز الرأس والذنب .
ولا زالت الأحرار خدام بابه ... وحاسده حلف الشقاوة والتعب .
وبالعبد من فعل المرارة في الحشا ... صنيع اشتعال النار في يابس القصب .
وشكواه من أخلاقه أن سوءها ... يجر إليه ما يخاف من العطب .
أحمد بن أبي غسان بن حمزة .
بن أبي النضر الأموي .

يقول من أبيات : .

ألا ليت شعري كيف حال محمد ... وحال أبي يعلى وحال الفتى نصر .
وكيف صنيع الدهر بعدي فيهم ... ولم أر للأحرار أعدى من الدهر .
لبست صروف الدهر ليناً وغلظةً ... وجريت حاله على اليسر والعسر .
فلم أر بعد الدين خيراً من الغنى ... ولم أر بعد الكفر شراً من الفقر .
ومنها : .

ولم أر صون المال إلا ابتذاله ... وإخراجه في أوجه البر والأجر .
وفي □ فيمن مات خير خليفة ... على الخلف الباقي وحسبك من ظهر .
أبو إسحق إبراهيم بن محمد المؤدب .

وأخ تركت إخاءه لجنونه ... لما بدا لي منه سوء ظنونه .
فمنحته صدي لعلمي أنه ... قد قيل : كل يفتدي بقريته .

أبو القاسم عبد □ بن يحيى بن عبد الخالق .

له : .

وشادن بالحسن تياه ... حل به الشعر فأخزاه .

بيننا تراه ملكاً قادراً ... يطاع فيما هو يهواه .

إذ خرجت لحيته فجأةً ... فشفه الحزن وأضناه .

يود إذ تخرج لو أنه ... مكانها تخرج عيناه .

أبو إسحق العاصمي .

أنشدني القاضي أبو جعفر البحاثي قال : أنشدني أبو علي العاصمي لأخيه أبي إسحق هذا : .

الحمد □ ليس لي أحد ... وليس لي والد ولا ولد .

إني مذ كنت منفرداً . . . كذاك ليث العرين منفرد .

أبو حامد أحمد بن الوليد